ذهب في الذاهبين الي الله تعالى دع الناس
في حالهم اي اتركهم علي ما هم عليه واشتغل
اي اعترف لنفسك اي ذاتك
بذاتك بما يوجب لك الرغبة والرهبة
ويقتضيان الخوف والرجا واذا ظهر
من سلطان الحقيقة علي نفسه العبد
المثبور والنهز قال الله تعالى فلما تجلي
ربه للجبل جعله دكا وخر موسي صعقا
وهذا مع رسالته خر صعقا ومدام صلابته
وقوته ظل دكا متكسرا وقل يا سلام
هو اسم من اسمايه عز وجل واختلف العلما
في معناه فذكر امام الحرمين في الارشاد
ثلاثة اقوال احدها معناه ذو السلام من
كل آفة ونقيصة فيكون من اسمايه النفوتية
والثاني معناه مالك تسليم من المهالك
فيرجع الي القدرة والثالث معناه ذو السلام
علي المومنين في الجنان فيرجع الي الكلام القديم

والقول

والقول الازلي انتهى وقال غيره معناه
الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه
سلم المومنين من العذاب وقيل المسلم
علي المصطفين لقوله وسلام علي عباده
الذين اصطفي واياك والخوض اي
الدخول والاقتحام جمع خايض اي غار
والمخاضة ما جاز الناس فيه مشاة وركبانا
بماليس يعني متعلق بخايض والباء بمعني
في كثير الكلام فمن نزك ذلك وجد ثمرات
التجلي وسايح الكشوفات وبرادة الواردات
وصفت معاملاته ودامت مواصلاته
وانمحت الزلات عن ظاهره والغفلات
عن ضمايره والخلل عن سرايره الخايض
مع من خاض فيما لا يعني في نهر نتن وراس
اي عظيم الراس اذ اشرقت شمس شهوده
عن بروج التشرف ووجد الحق بفقد ذاته
وانبسط لصفاته والغني بذاته وادناه

Copyright © King Saud University